

الباب الخامس

خاتمة

أ. الاستنباطات

بعد أن بحثت الباحثة في موضوع هذه الرسالة فأخذت الاستنباطات كما يلي:

1. إن البحر المستخدم في الأشعار الموجودة في الكتاب الفيض الرباني هو بحر الرجز، وأجزائه:
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
وكذلك بحر الرمل المجزوء، وأجزائه:
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
2. وكانت تغييرات الأوزان العروضية الواردة في الكتاب الفيض الرباني هي:

(1) زحاف الخبن في حشو البيت حيث تغيّر وزن مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُتَفَعِلُنْ ويكون في 153 موضعا ويدخل في 73 أبيات. وكذلك وزن فَاعِلَاتُنْ يصير فَعِلَاتُنْ يكون في 13 موضعا ويدخل في 9 أبيات.

(2) زحاف الطيّ في حشو البيت بأن تغيّر وزن مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَعِلُنْ، ويكون في اثنين وعشرين (22) موضعا ويدخل في عشرين (20) بيتا.

(3) زحاف الخبل أي مركب من الخبن والطي في تفعيلة واحدة، حيث تغيّر مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُتَعِلُنْ. ويكون في تسعة وعشرين (29) موضعا ويدخل في ستة وعشرين (26) بيتا.

4) الزحاف الجاري مجرى العلة الذي يتكوّن من الخبن بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُتَفَعِلُنْ وَالْطِي بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَعِلُنْ والخبل بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُتَعِلُنْ في بعض أنواع الرجز. وكذلك الخبن بتغير فَاعِلَاتُنْ يصير فَعِلَاتُنْ في بعض أنواع الرمل.

5) العلة التي تصيبها أبيات الكتاب "الفيض الرباني" هي القطع بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَفْعِلُ حيث حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله. والتذييل بزيادة حرف ساكن على ما آخره الوجد المجموع. فيصير مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلَانْ. وقد يُوجَدُ في أبيات الكتاب "الفيض الرباني" القطع بتركيب زحاف الخبن الجاري مجرى العلة في تفعيلة واحدة، وكذا التذييل.

أ. علة القطع بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَفْعِلُ في ثلاثة وخمسين موضعاً، تسعة وعشرون في العروض وأربعة وعشرون في الضرب. وذلك يدخل في خمسة وثلاثين بيتاً.

ب. علة القطع التي أصابها زحاف الخبن الجاري مجرى العلة حيث تغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَفْعِلُ (القطع) ثم يصير مُتَفَعِلُ (زحاف الخبن الجاري مجرى العلة). وهي في ستة وثلاثين موضعاً، ستة عشر في العروض وعشرون في الضرب. وذلك في سبعة وعشرين (27) بيتاً.

ج. علة التذييل بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَفْعِلَانْ في موضع واحد وهو في عروض البيت الخامس والستين (65).

د. أما علة التذييل بتركيب الخبن بتغير مُسْتَفْعِلُنْ يصير مُسْتَفْعِلَانْ. ثم أصابها الزحاف الجاري مجرى العلة يصير مُتَفْعِلَانْ فتكون في ثلاثة مواضع، وهي في عروض البيت 62 وضربه، وكذا في ضرب البيت 65.

وعلة القطع الجارية مجرى الزحاف بحذف ساكن الوجد المجموع في مُسْتَفْعِلُنْ وإسكان ما قبل الأخير فيصير مُسْتَفْعِلْ ثم أصابها الطي بحذف الرابع الساكن فصار مُسْتَعِلْ. وذلك في البيت الأربعة والأربعين. وكذا علة القطع الجارية مجرى الزحاف بتركيب زحاف الخبن، فيصير مُسْتَفْعِلُنْ – مُسْتَفْعِلْ، ثم يأتي فيه الخبل فصار مُتَعِلْ. وذلك في عروض البيت 85.

3. وكانت عناصر القافية التي تستخدم في الأشعار الموجودة في الكتاب الفيض الرباني مكوّنة من كلمات القافية وحروفها وحركاتها وأنواع أشكالها وعيوبها وأسمائها، وذلك:
(أ) تتكون كلمات القافية في أبيات الشعر الموجودة من كلمتين، وكلمة واحدة، وكلمة وبعضها، وبعض كلمة.

(ب) وتتكون حروف القافية من الروي والوصل والخروج والردف والتأسيس والدخيل.

1. الروي، ويتكون الروي في أبيات الكتاب "الفيض الرباني" من الحروف: اللام والميم والهاء والتاء والذال والحاء والباء والعين والكاف والثاء والذال والياء والطاء والهمزة والقاف.
2. الوصل، يتكون الوصل في أبيات الكتاب "الفيض الرباني" من احدى الحروف الأربعة وهي الألف والياء والواو والهاء.
3. الخروج، ويكون الخروج في أبيات الكتاب "الفيض الباني" في احدى الحروف الأربعة، وهي الألف والياء والواو.
4. الردف، ويأتي الردف في أبيات الكتاب "الفيض الباني" بحروف العلة وهي الألف والياء والواو.
5. والتأسيس، ويأتي التأسيس في أبيات الكتاب "الفيض الباني" في حرف الألف فقط.
6. والدخيل، ويتكون حروف الدخيل في أبيات الكتاب الفيض الرباني من الغين، والتاء، والهمزة، والميم، واللام، والجيم.

(ج) وحركات القافية في أبيات الكتاب "الفيض الباني" مكونة من المجرى والنفاذ والحدو والإشباع والرس والتوجيه.

(د) وأنواع أشكال القافية في أبيات الكتاب "الفيض الباني" وهي كما يلي:

- (1) المطلقة المجردة.
- (2) المطلقة الموصولة بالهاء.

- (3) المطلقة المردوفة.
 - (4) المطلقة مؤسسة.
 - (5) المقيدة المجردة.
 - (6) المقيدة الموصولة بالهاء.
 - (7) المقيدة المؤسسة.
 - (8) المقيدة المردوفة.
- (هـ) وتتكون عيوب القافية في أبيات الكتاب "الفيض الباني" وهي الإجازة، والإكفاء، والإقواء، والإصراف، والإيطاء، والتضمين، والسناد. وينقسم السناد على أقسام: سناد الردف، وسناد التأسيس، وسناد الإشباع، وسناد الحذو، وسناد التوجيه.
- (و) وأسماء القافية في أبيات الكتاب "الفيض الباني" تتكون من المتكاوس، والمتراكب، والمتدارك، والمترادف، والمتواتر.

ب. الاقتراحات

وعت الباحثة أن هذه الرسالة كاختراع الانسان لاشك من وجود الأخطاء والنقصان أو وجود ما لم يذكر فيها سواء كان لعدم معرفتها أو عدم تعمقها, فوظيفة من اكتشف عنها الإصلاح من ذلك المذكور.

وأخير ما تقول الباحثة اللهم صل على سيدنا محمد قد ضاقت حيلتي أدركني يا رسول الله. عسى أن يكون ما تعلمنا من هذه الجامعة نافعة وراضية ومباركة في الدين والدنيا والآخرة. آمين.